



الراحل الكبير فتح الطريق أمامها لتولي مناصب  
قيادية وأعادها إلى قيمتها الحقيقية في المجتمع

# انتهى زمن تهميش المرأة في عهد الملك عبدالله



الملك عبدالله وضع المرأة السعودية في موقعها الصحيح



نشوى السكري

مسيرة التطور ودعم عجلة التنمية وياتت إنجازاتها تتعدى العالمية فأصبحت مثالا مشرفا يحتذى بها في العالم العربي والإسلامي بل وعلى المستوى الدولي، فمنذ توليه مقاليد الحكم في المملكة توالى المبادرات والقرارات والأوامر الخيرة التي تستهدف الرفع من شأن المرأة السعودية والأمثلة والشواهد وقصص النجاح أكبر من أن تعد وتحصى فقد جعلها شريكا أساسيا في برامج التنمية وقد قال في أحد أحاديثه لوسائل الإعلام الأجنبية أن المرأة السعودية أثبتت على مر السنين قدرتها الفائقة في تحقيق المنجزات. مؤكدة على أن المرأة في عهده عبرت مرحلة التهميش وحصلت على المناصب القيادية وبوفاته فقدت والدتها وسندها ولكنها بالتاكيد لن تعود إلى الخلف.

## الداعم الأول

وأوضحت نشوى السكري المديعة بالتلفزيون السعودي أن المغفور له خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز هو الداعم الأول للمرأة السعودية والإنجازات التي تحققت للمرأة نتيجة لثقته فيها ولعل من أبرزها المجالات الاستثمارية التي فتحت أمام المرأة السعودية ودخولها لمجلس الشورى وأصبح ينظر لها على أنها أساس المجتمع وليست نصفه وله عبارة معروفة -رحمه الله- عندما قال "المرأة هي أمي وأختي وزوجتي وابنتي وأنا مولود من المرأة ومن خلال هذه العبارة الجميلة انطلقت المرأة إلى قمة المشاريع وبناء على هذه الثقة الغالية التي تلمستها المرأة السعودية بدأت تنجح وتحقق نتائج باهرة على المستوى العالمي والمحلي. وقالت أنها تشعر أنها يتيمة مكسورة الظهر لأنها فقدت أبا غاليا وغاب عنها منبع الطيبة والحنان فهو ليس مجرد حاكم بل هو والد يتلمس احتياجات شعبه ويوصي الجميع بضرورة قضاء مصالحهم هو ملك القلوب والإنسانية وعندما تبني فصل التوائم على مستوى العالم على حسابه الخاص وهذا يعني أنه كان يشعر بشعاع الأيوين عندما يزرقا بطفلين متلاصقين ويكفي أنه كان كريما مع جميع الشعوب التي تحتاج للمساعدة دون النظر لتفسيرات الآخرين لأنه مقتنع تماما بما يفعل".

## فقدنا أباً

وقالت شيرين الإبريسي مديرة الجمعية الخيرية النسائية الأولى بكلمات متقطعة من الألم أننا فقدنا سنداً وأبا وكل بيت سعودي يعيش الحزن واليتم ولن يقطع عمله الصالح أبداً ومشروع الابتعاث الخارجي صدقة جارية له وعزاًؤنا في ملكنا أبو فهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير مقرن وولي ولي العهد الأمير محمد بن نايف فهم خير خلف لخير سلف.



أميرة عزون

في عهده متنوعة في كافة المجالات ونضالها في عهده -رحمه الله- مهد طريقها لتصل إلى عضوية مجلس الشورى وحق الترشيح والانتخاب في المجالس البلدية وإذا كان هناك تأخير فهو بسبب القصور في بعض الإدارات ونال تعليم الشباب من الابتعاث لبرنامجهم وستتضح نتائجه في المستقبل عندما يعود ابنائنا متسلحين بالعلم وبهذا الفكر المختلف والتي انفق عليها من حسابها الخاص لينهض بالعقول ولينقذ مسيرة التعليم ولم يفرق بين غني وفقير والحوار بين الأطياف المختلفة التي لم تكن يوماً تتجمع مع بعضها وكل هذه الإنجازات كانت تابعة من حبه للوطن ولبنائه ورغبته في أن يعم السلام العالم.

## مبادرات غير مسبوقة

وذكرت مصممة الأزياء أميرة عزون أن المرأة حظيت بالحظ الأكبر من النهضة العملاقة وأخذت نصيبها من هذه الإنجازات في عهد فقيدنا الغالي الملك عبدالله بن عبدالعزيز -رحمه الله- فكانت عاملاً مساعداً في



نبيلة محجوب

الحزن خيم على كل عائلتها كبيرا وصغيرا ولم نصدق ما اشاع في البداية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لأن الموت لا يتوقعه أبداً لمن نحب وعندما أذيع البيان الرسمي رفعت يدي بالدعاء والرحمة له وأن يتغمده الله بواسع رحمته ولأول مرة تلمست عن قرب كيف انه مشاعر الشعب السعودي جميعاً توحدت وانصهرت من أجل الدعاء لهذا القائد الأسطورة رغم أن الكثيرين لم يتعاملوا معه إلا من خلال الأخبار ولكن الكل كان حزينا ويحاول أن يعبر عن حزنه وخوفه بالدعاء له اللهم ارحمه واغفر له واسكنه الفردوس الأعلى مع الشهداء والصديقين.

وقالت إن الجميع يشهد أن ملكنا كان رجلاً تقياً نقياً وندعو الله لهذه الروح الطاهرة التي صعقت لبارئها مطمئنة واعتقد أن كل الدول التي حولنا بما فيها من ثورات بين القيادة والشعوب إلا أن علاقة القيادة الحكيمة بالشعب في هذه البلاد علاقة لم يشهد التاريخ مثلاً وهذه المحبة دليل محبة الله التي زرعت محبته في كل القلوب ولفتت إلى أن إنجازات المرأة



ماجدة أبو راس

قلب الكرة الأرضية تنجز وتتألق وتبدع وتقول للعالم نحن نعمل ليس من أجل وطن فقط ولكن من أجل أمة. لقد وقف معنا وشد على أيدينا ومنحنا عطاء الأب القائد الحنون الذي يذلل لبناته العقبات والصعاب ويسهر من أجل أن نحقق ما نريده في مسيرتنا العلمية والعملية لخدمة ديننا وملكنا ووطننا. واختتمت حديثها قائلة يا والدنا الغالي عبدالله لقد رحلت عنا جسداً ولكن سبقي ذكراك خالدة ومحفورة بالأذهان رحلت ولك العهد بالدعاء "أسأل الله العلي العظيم أن يرحمك يا والدنا الغالي ويسكنك فسيح جناته" والبيعة بالمحبة والولاء لمن خلكم ملكنا خادم الحرمين الشريفين سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين مقرن بن عبدالعزيز وولي ولي العهد الأمير محمد بن نايف وندعو من الله أن يوفقهم ويسدد خطاهم لخدمة البلاد والعباد.

## حزن عميق

وأشارت الكاتبة والروائية نبيلة محجوب إلى أن



قرارات سيسجلها التاريخ بتعيين عضوات في مجلس الشورى

## جدة - منى الحيدري

انتقل الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى جوار ربه.. لذلك فليس أمام قلوبنا التي تحبه كثيراً إلا الرضا بالقضاء والتسليم لأمره سبحانه ولو أن الأعمار تهدي لتنافس جميع أبناء شعبه في فدائه ليعيش بيننا أبداً.. لكننا لا نملك إلا أن نقول "قدر الله وما شاء فعل، وإنا لله وإنا إليه راجعون فالحزن أكثر من أن يحصى والشوق أكبر من أن يحتمل"، ولكن العظماء لا يرحلون حقاً، وذكرياتهم خالدة في القلوب ما دام النبض فيها ونحن الموجدون بفقدته، الذين كانوا يشاققون لوجه البشوش ولكلماته الجميلة ومواقفه الراسخة وبساطة تعامله ودمائه خلقه وقلبه الذي أغرقنا حبا وإننا نفقده اليوم جسداً وصوتا وحدنا جديداً لكنه يعيش بيننا ما حيينا في كل نبضة قلب وإن كان الفقد بحجم الفقد العظيم الذي لا يتكرر على مستوى البشرية جمعاء، إلا أن العزاء الذي تركه لنا بحجمه أيضاً فنحن نحب عبدالله بن عبدالعزيز قبل أن يكون ملكاً وبعد أن تولى الملك وبعد أن غادره للرفيق الأعلى ومع كل يوم يزيد في غيابه يزداد قرباً إلى قلوبنا والمشاعر يصعب وصفها وصياغتها في حضرة الموت الذي يرفض الالتزام عادة بالمواعيد المسبقة.

## شريكة الرجل

وأعربت الدكتور ماجدة أبو راس الرئيس التنفيذي لمكتب الشرق الأوسط لمناطق العمل عشرين من أجل المناخ أحد البرامج المدارة بواسطة الأمم المتحدة عن عظيم ألمها لوفاته الملك عبدالله بن عبدالعزيز والد كل مواطن ومواطنة سعودي وعربي والذين كانوا يعيشون حالة من الذهول بين مصدق وغير مصدق فالصاحب جليل يصعب تصديقه رغم إيماننا بقضاء الله وقدره. وأضافت أن ما حققته المرأة السعودية من إنجاز علمي عالمي لم يكن ليتم لولا الرؤية الحكيمة والدعم من المغفور له بإذن الله الملك عبدالله مسيرة المرأة السعودية من خلال استئثاره -رحمه الله- في بناء وتنمية الإنسان حيث شهد عصر الملك عبدالله نهضة تعليمية غير مسبوقة.

وقالت: لقب رحمه الله بملك الإنسانية وملك الحكمة والرؤية والفكر الاستراتيجي والتخطيط ما هو ابعده وأشمل ولذلك تحققت عدد من الإنجازات العلمية العالمية بناء على رؤيته في تحقيق المعادلة الواقعية لمسيرة المرأة السعودية ومن أجل العمل والتجديد في مسيرتها الطويلة وكان يشدد -رحمه الله- على أن المرأة في تاريخنا الإسلامي مستثمرة وفاعلة في المنزل والعمل إلى جانب قراراتها السديدة لذلك المحتوى والمفهوم بعدم تهميش دور المرأة، وأهمية دخولها قاعة مجلس الشورى عضواً فيه وكذلك استحقاقها في الترشيح لعضوية انتخابات المجالس البلدية، وفق الضوابط الشرعية، إضافة إلى تقلد المرأة إلى مناصب قيادية في عدد من المجالات الاقتصادية والصحية والتعليمية والاجتماعية.

ولفتت إلى أن القرارات التي جاءت بتوجيه منه -رحمه الله- لم تتوقف عند هذا الحد بل إنها أكدت على أهمية منح المرأة السعودية كافة المزايا باعتبارها شريكة الرجل ومحوراً أساسياً في التنمية وأن المرأة ليست قوة هامشية معطلة، بل هي نصف المجتمع، ودورها يتحدد على الخريطة الوطنية، أملاً، ومعلمة، وطبيعية، وناشطة وكل نشاط يتوافق مع مشروعنا التنموي والحضاري ومرتكزاتنا الإسلامية.

وبيتت أن المرأة السعودية في عهده -رحمه الله- نالت مقعداً متقدماً في أكبر الجامعات المحلية والعالمية وبرزت في المجالس العلمية والفكرية والأدبية ولم يكن ذلك ليتحقق إلى حين فتح الطريق أمامها لتصبح في قائمة من يحمل نهضة هذا الوطن وبصورة تعي كل الظروف والاعتبارات لمجتمع مسلم له قواعده ومسلّماته وتقاليدته لتكون بذلك امرأة لها مكانة في